مقياس: قضايا منهجية

السنة الثانية ماستر

صياغة الإشكالية في البحث التاريخي

تعد الإشكالية إحدى أهم العناصر التي تعطي للبحث التاريخي قيمته وجودته، وهي الموجه الحقيقي للباحث وهو يخوض غمار التعامل مع التناول الأكاديمي للتاريخ.

تعريف الإشكالية:

لغة: -أشكل الأمر التبس.

- أشكل الشيء: صار فيه بياض وحمرة مختلطان «المعجم الوسيط»

اصطلاحا:

من بين التعريفات المقترحة:

- ✓ "عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة."
- ✓ "هي طريقة تخمينية وتصورية يصوغها الباحث لمعالجة مسألة معينة."
- ✓ "جملة الأسئلة الجديرة، التي يطرحها الملاحظ العلمي، حول ظاهرة معينة، وهي أسئلة قابلة لإيجاد جواب منطقي، يمكن من فهمها أو تفسيرها أو التحكم فيها"

وهي تصاغ عادة على شكل سؤال، أو مجموعة أسئلة باعثة على التفكير.

أهمية الإشكالية:

- تبرز قيمة وأهمية البحث.
- تسهل للباحث صياغة خارطة الطريق .
- تعكس شخصية الباحث

معايير جودة الإشكالية:

- معيار الوضوح والدقة: من خلال تجنب الغموض والصياغة العامة التي لا تبين حدود البحث وعمقه.
- معيار الواقعية والقابلية: فالإشكالية الصحيحة هي التي تكون قابلة للبحث وتساعد على المقاربة الواقعية للحادثة التاريخية.
- الجدة والأصالة: بحيث لا تكون الإشكالية مكررة ولا تقليدية ولا مستهلكة
- معيار الارتباط بموضوع البحث: فلا يمكن أن تكون الإشكالية نافرة عن موضوع البحث، ولا تخص جزء منه فقط.
-

روافع بناء الإشكالية:

- التمكن من التخصص والاحاطة المعرفية به: والتمكن يكون بالإلمام بالمعارف الأساسية المتعلقة به، والمحاور الكبرى التي تمثله، والقضايا المثارة فيه، وأهم مصادره ومراجعه ومضانه.
- القراءات المنهجية: أي القراءة والمطالعة المستمرة والمنتظمة في الكتب والدراسات ذات النفس المنهجي.
- تراكم الخبرات البحثية: من خلال التمرن على إنجاز العروض البحثية وبطاقات القراءة والتعود على صياغة الإشكالية.

- امتلاك مهارة الصياغة اللغوية: فامتلاك مهارة الصياغة اللغوية هي التي تعطي للباحث القدرة والمهارة على تحويل أفكاره إلى صياغات مفهومة ودقيقة ، ويجعل ذلك بالنسبة له يتم بسهولة وسلاسة وبدون تكلف، وامتلاك ذلك ممكن بالمطالعة المستمرة والمنتظمة.